الأرشفة الذاتية كبديل لمصادر المعلومات التقليدية:

تعتبر الأرشفة الذاتية بديلا للنشر في الطرق التقليدية، كالنشر في الدوريات العلمية، وهي تعمل على ترقية الاستشهاد المرجعي للبحوث العلمية وتشجيع الوصول الحر للمعلومات بدون قيود مادية أو غير ذلك، وهي ما أطلق على تسميتها بالطريق الأخضر للنفاذ المفتوح للمعلومات.

6-1- تعريف الأرشفة الذاتية:

الأرشفة الذاتية لغة:

تعود بدايات ظهور مصطلح الأرشفة الذاتية إلى سنة **1985**، وللأرشفة الذاتية عدة مصطلحات مثل: الأرشفة ذات الوصول الحر، الأرشفة الشخصية، والأرشفة الآلية،وكان أول استخدام للمصطلح في سنة **1999**، من خلال دراسات الباحثين **Harnad** و**Ginsparg**، عندما تم نشر دراسة عن مجانية الدوريات الإلكترونية ودراسة عن الأرشفة الذاتية للبحوث العلمية.[1]

الأرشفة الذاتية اصطلاحا:

تناول العديد من الباحثين دراسة الأرشفة الذاتية باعتبارها من المفاهيم التي، جذبت العديد من الدراسات، وأبرز الدراسات التي تطرقت للمفهوم الاصطلاحي للأرشفة الذاتية، وأبرز تلك التعاريف:

إذ يرى"**كولمان Coleman**" حسب دراسة أماني محمد السيد أن الأرشفة الذاتية –**Self Archiving** أو الأرشفة ذات الوصول الحر **Open Access Archiving** هي"الممارسة التي

---

[1] - **أماني** محمد السيد, الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. **[متاح على الخط]:** https://ihamza.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63569_34716.pdf، **زيارة يوم:12/ 03/ 2022، على الساعة 22:54,**

من خلالها يودع المؤلفون نسـخ رقمية من أعمالهم على شـبكة الانترنت لأجل أن يصـل إليها الجمهور".[2]

كما ذكر"**Baily**" في نفس الدراسـة هي" يجعل المؤلفون مقالاتهم متاحة مجانا في شـكل رقمي على شـبكة الانترنت، فإنهم يقولون أنهم ارشـفوها، يمكن أن تكون هذه المقالات إما طبعات مبدئية **Preprints**، أوطبعات لاحقة **Post priants**".[3]

والأرشفة الذاتية هي النشر من جانب المؤلف لعلمه على موقع شخصي أو مؤسسي أو في مستودع رقمي، إضافة إلى نشره بدورية علمية.

وهي إيداع وثيقة رقمية في موقع ويب متاح للعامة وبخاصـــة في أرشـــيف مفتوح، وهذا الإيداع يتضـمن توفير واجهة ويب تمكن المؤلف من نسـخ، لصـق، واصـفات البيانات ثم يرفق النص الكامل للوثيقة."[4]

وإجرائيا الأرشفة الذاتية هي قيام الباحثين بإتاحة النسخ الرقمية لأعمالهم على الخط مهما كان شـكل قناة الإتاحة، سـواء كان موقع ويب، مسـتودع رقمي، مدونة شـخصـية وغيرها من القنوات، التي تساهم في إتاحة النصوص الكاملة للبحوث العلمية مما يساهم في ترقية مرئيتها.

6-2- مساهمة البيئة الأكاديمية في ترقية الأرشفة الذاتية:

---

[2]- **وسام** بن غيدة. الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية: جذور الماضي ومعطيات الحاضر. مجلة .cybrarians ، ع.35، سبتمبر 2015. [متاح على الخط]: https://search-emarefa-net.sndl1.arn.dz/ar/download/BIM-661491. زيارة يوم:22/ 03/ 2022، على الساعة 14:24.

[3] - **وسام بن غيدة. المرجع نفسه.** زيارة يوم:25/ 03/ 2022، على الساعة 23:30.

[4] - **أماني** محمد السيد, **المرجع السابق.** زيارة يوم:13/ 03/ 2022، على الساعة 20:12.

في ظل الاهتمام المتزايد بالأرشفة الذاتية بين الباحثين وتحقيق تشر بحوثهم عبر الإنترنت، وتيسير الوصول إلى البحوث العلمية، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه الفاعلين في المجتمع الأكاديمي من خلال

1- دور الباحث الجامعي:

إتاحة الباحث الجامعي لمنتجاته العلمية عبر قنوات التي تتيحها قنوات الأرشفة الذاتية من مواقع ويب، مستودعات رقمية، مدونات...، إلى توسيع قاعدة قراء مؤلفاتهم العلمية عن طريق زيادة إمكانية وصول الباحثين إليها، ولنتائج البحوث المتاحة على الخط، مما يساهم ف الزيادة من عدد المشاهدات للأعمال، والاستشهاد المرجعي بها، مما سينعكس إيجابا على الأستاذ الجامعي من ناحية ارتقاء مكانته العلمية، وإمكانية حصوله على جوائز معنوية ومادية، نظير الجهود التي قام بها في إعداد البحث أولا ثم إتاحته عبر قنوات الأرشفة الذاتية، وما تساهم به هذه القنوات بالتعريف بأعماله على المستوى المحلي والعالمي، وهذا ما يساهم في توثيق أعمال الباحثين والمساهمة في ترقية تصنيف المؤسسات الأكاديمية المنتمي إليها وطنيا ودوليا.[5]

2- بالنسبة للمؤسسات الأكاديمية:

الأرشفة الذاتية تؤدي للوصول المتزايد لنتائج البحوث والاستشهاد المرجعي بها لن ينعكس فقط عليهم إيجابا، بل سيكون له أثر كبير على مؤسساتهم، سيؤدي من جهة إلى توسيع نطاق عرض أعمالها العلمية الذي بدوره سيؤدي إلى زيادة فرص حصولها على جوائز ومنح، سيعرف بها وبإطاراتها العلمية، وتعزيز قيمة وصورة المؤسسة الأكاديمية نفسها في نظر

---

[5] فراج عبد الرحمان . **الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي**. ص.**148**. **[متاح على الخط]:** https://search-emarefa-net.sndl1.arn.dz/ar/download/BIM-296903, زيارة وم:13/ 11/ 2022، على الساعة 21:32.

الجمهور العام والمسئولين في المجتمع من ناحية البحث العلمي، ودعم سمعتها وقدرتها على استقطاب أفضل الدارسين وأعضاء هيئة التدريس، وتحسين مكانتها العلمية.[6]

كما تساهم الأرشفة الذاتية في البحث العلمي:

في الارتقاء بمجتمع البحث العلمي، ومساهمة الدولة في حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية، التسويق لباحثي الدولة خارجياً، زيادة فرص حصول الدولة على منح وجوائز علمية.[7] كما تساعد الباحث على استرجاع إنتاجه العلمي عند الضرورة، والتبادل المعرفي بين الباحثين.

6-3- طرق الأرشفة الذاتية لإتاحة المنشورات الالكترونية:

تعتمد الباحثين والمهتمين بالمجال على العديد من طرق وقنوات الأرشفة الذاتية في إتاحة منشوراتهم العلمية إلكترونيا، وأبرز تلك القنوات والطرق نجد:

1- المواقع الذاتية للمؤلف:

تعتبر المواقع الذاتية للمؤلف أبرز قنوات الأرشفة الذاتية لإتاحة المنشورات العلمية إلكترونيا، وعادت ما تكون هذه المواقع عبارة عن صفحات الويب، مدونات شخصية إلكترونية متاحة على صفحات الويب 2.0، تمتاز هذه المواقع بالترابط وتحتوي على المنشورات العلمية للمؤلف في شكل إلكتروني **(E-Prints)**، في أشكال مختلفة منها **PDF, Word HTML,**، ويمكن الوصول إلى تلك المنشورات العلمية من خلال استخدام محركات البحث، وتحديد خيارات البحث المعروفة سواء من خلال البحث البسط أو المتقدم.[8]

---

[6] - **فراج** عبد الرحمان . **المرجع نفسه**. ص.ص:.**148- 149.**

[7] - **أماني** محمد السيد. **المرجع السابق. زيارة يوم:15/ 03/ 2017، على الساعة 23 :22,**

[8] - **موضى** بنت إبراهيم الدبيان؛ **هند** بنت علي لبان. **الأرشفة الشخصية بين الو اقع والمأمول**: دراسة لاتجاهات الأكاديميين السعوديين بأقسام المعلومات في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 19، ع.2، أكتوبر 2012، ص.217.

2- الأرشفة الذاتية وفق التخصصات الموضوعية:

تحتوي هذه الأرشيفات على المنشورات الالكترونية التي تغطي موضوعا واحدا أو أكثر، وهي الأكثر شيوعا وتعني الأرشفة الذاتية في المستودعات الرقمية على أساس الموضوع، بالإضافة إلى إتاحة البحوث العلمية في شكل رقمي من قبل المؤلفين من مختلف الأنحاء، وتعتمد على أنظمة متكاملة الخصائص تدعم عملية الإيداع من قبل المؤلفين وإنشاء ما وراء البيانات، والتدقيق في المحتوى الرقمي من الشخص المشرف على قناة الإتاحة، ويسمح الموقع الشخصي أو القناة الشخصية البحث بالكلمات المفتاحية ومجال التخصص، والتصفح، وتصدير ما وراء البيانات لمحركات البحث المتخصصة (الموضوعية)، ويتم الاعتماد على البرمجيات مفتوحة المصدر في بناء وإنشاء هذه الأرشيفات.[9]

3- أرشيفات المؤسساتية الأكاديمية:

تسعى العديد من المؤسسات الأكاديمية لبناء وإنشاء المستودعات الرقمية لحفظ وإتاحة إنتاجها العلمي، تحتوي على المنشورات العلمية في شكل رقمي، إلى جانب هذا يتشكل المستودع الرقمي للمؤسسة من الأعمال العلمية الرقمية للمؤلفينن في وحدة، ويمكن أن تكون هذه المستودعات بسيطة وتشبه المواقع الشخصية للمؤلف،وتستعمل كذلك البرمجيات مفتوحة المصدر نفسها، ولها القدرات الوظيفية نفسها كأرشيفات التخصصات؛ وكونها مرتبطة بالوحدات المؤسساتية، فاستقرارها واستمرار نشاطها هدف كل مؤسسة أكاديمية.

---

[9] - **موضى** بنت إبراهيم الدبيان؛ هند بنت علي لبان. **المرجع نفسه**. ص.**218**.